. @ 271 @

وقوله تعالى : { وَيُسْقَى مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ } ، وقوله تعالى : { ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ } ، وقوله تعالى : { فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ } . وقوله تعالى : { لاَّ يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلاَ شَرَاباً إِلاَّ حَمِيماً وَغَسَّاقاً } ، وقوله تعالى : { هَاذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ } { هَاذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ } إلى غير ذلك من الآيات . وقد قدمنا طرقاً من هذا في سورة (يونس) . قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن من عمل صالحاً وأحسن في عمله أنه جلا وعلا لا يضيع أجره ، أي جزاء عمله : بل يجازى بعمله الحسن الجزاء الأوفى . .

وبين هذا المعنى في آيات كثيرة جداً ، كقوله تعالى : { فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى } . وقوله تعالى : { يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ } وقوله { هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ } والآيات الدالة على هذا المعنى كثيرة جداً . وفي هذا المعنى الكريمة سؤلان معروفان عند العلماء : .

الأول أن يقال أين خبر (إن) في قوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ } ؟ فإذا قيل : خبرها جملة { إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً } توجه السؤال . .

الثاني وهو أن يقال : أين رابط الجملة الخبرية بالمبتدأ الذي هو اسم (إن) ؟ . .

اعلم أن خبر (إن) في قوله : { إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ } قيل هو جملة { أُوْلَائِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ } وعليه فقوله : { إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً } جملة اعتراضية . وعلى هذا فالرابط موجود ولا إشكال فيه . وقيل : (إن) الثانية واسمها وخبرها ، كل ذلك خبر (إن) الأولى . ونظير الآية من القرآن في الإخبار عن (إن) ب (إن) وخبرها واسمها قوله تعالى في سورة (الحج) : { إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ } ،

وقول الشاعر : إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ } ، وقول الشاعر : % (إن الخليفة إن ا ألبسه % سربال ملك به ترجى الخواتيم) % .

على أظهر الوجهين في خبر (إن) الأولى في البيت . وعلى هذا فالجواب عن السؤال